Journal Of the Iraqia University (69-1) September (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الحركة الكردية في عهد عبدالكريم قاسم(١٩٥٨-١٩٦٣) من خلال الصحافة العربية

م.د. غازي محمود علي حسن
كلية التربية للبنات جامعة كركوك
Email:gazimahmood@uokirkuk.edu.iq
Mobile: 07708515208

The Kurdish movement during the eraof Abdul Kareem Qasim (1958-1963) through the Arab press

Lec.Dr. Ghazi Mahmood Ali Hassen
College of Education For Women - Kirkuk University

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة في البحث في موضوع (الحركة الكردية في عهد عبدالكريم قاسم ١٩٥٨–١٩٦٣ من خلال الصحافة العربية) اذ تحظى القضية الكردية باهتمام غير قليل في الصحافة العربية لاسيما المصرية تعد حركة او ثورة أيلول كما تذكرها العديد من المصادر التي قام بها كورد العراق بقيادة السيد ملا مصطفى البارزاني احدى القضايا الكردية–العراقية التي تطرقت لها الصحف المصرية باهتمام منذ أندلاعها عام ١٩٦١ وحتى توقفها في عام ١٩٧٥ بعد بما هو معروف بـ أتفاقية الجزائر في ٦ آذار من العام نفسه. وسيتم من خلال هذه الدراسة التي تم تقسيمها الى عدة فقرات وخاتمة, تسليط الضوء على اسباب وحدود حركة أيلول وفلسفتها من وجهة نظر الصحافة العربية لاسيما المصرية والمفاوضات التي جرت بين قادة الحركة الكوردية والحكومة العراقية يشجعنا على ذلك ما لاحضناه في تطرق الصحافة المصرية لاحداث حركة أيلول منذ اندلاعها وحتى توقفها تنوع اساليبها, وتباين صياغتها , اذ كان مرتبطاً بالمواقف والعلاقات السياسية بين النظامين المصري والعراقي التي لم تقف على حال, اما الخاتمة فتضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة.كلمات مفتاحية: (الكورد,الحركة,مصر , الصحافة,الاهرام)

Abstract

This study aims to investigate the topic (The Kurdish movement during the era of Abdul Karim Qasim 1958-1963 through the Arab press) as the Kurdish issue receives considerable attention in the Arab press, especially the Egyptian one .The September movement or revolution, as mentioned by many sources, carried out by the Kurds of Iraq under the leadership of Mr. Mulla Mustafa Barzani, is one of the Kurdish-Iraqi issues that Egyptian newspapers addressed with interest since its outbreak in 1961 until its cessation in 1975 after what is known as the Algiers Agreement on March 6 of the same year. This study, which was divided into several paragraphs and a conclusion, will shed light on the causes, limits and philosophy of the September Movement from the point of view of the Arab press, especially the Egyptian press, and the negotiations that took place between the leaders of the Kurdish movement and the Iraqi government. We are encouraged to do so by what we have observed in the Egyptian press's coverage of the events of the September Movement from its outbreak until its cessation, the diversity of its methods and the variation in its formulation, as it was linked to the positions and political relations between the Egyptian and Iraqi regimes, which did not stand still. As for the conclusion, it included the most important conclusions that the study reached .Keywords : (Kords, Movement,Egypt, Press,The Pyramids)

مقدمة

ان البحث في موضوع (الحركة الكردية في عهد عبدالكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣ من خلال الصحافة العربية) من المواضيع التي لها اهمية ,اذ تحظى القضية الكردية باهتمام غير قليل في الصحافة العربية لاسيما المصرية من خلال فنونها الخبرية والتحليلية والمقالية والتقريرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى الان,ويتحرك مؤشر مستوى الاهتمام وفقاً لمستوى تحركات الحركة الكردية ميدانياً وسياسياً تعد حركة او ثورة أيلول كما تذكرها العديد من المصادر التي قام بها كورد العراق بقيادة السيد ملا مصطفى البارزاني احدى القضايا الكردية-العراقية التي تطرقت لها الصحف المصرية باهتمام منذ أندلاعها عام ١٩٦١ وحتى توقفها في عام ١٩٧٥ بعد بما هو معروف بـ أتفاقية الجزائر في ٦ آذار من العام نفسه.ومن خلال هذه الدراسة نحاول تسليط الضوء على حدود حركة أيلول وفلسفتها من وجهة نظر الصحافة العربية لاسيما المصرية, ورصد انعكاسها, ومناقشة ما ورد فيها من مقالات واخبار ومتابعات لاحداث تلك الثورة, وما لذلك من أثر على العلاقات المصرية الكردية من جانب, وعلى العلاقات المصرية العراقية من جانب اخر , وذلك في اطار أسباب حركة ايلول, ومسمياتها, ومن وراءها, وعملياتها الميدانية, ومفاوضاتها, والاشاعات, والموقف الرسمي للحكومة العراقية من تلك الحركة, الى غير ذلك من القضايا التي يتناولها البحث,لاسيما ان تلك المدة شهدت تطورات مهمة في العلاقات العراقية-المصرية انعكست على اراء الكتاب المصريين الذين تطرقوا لهذه القضية. تحتوي الصحف المصرية على مادة علمية وفيرة خاصة بحركة أيلول, بصورة تؤهلها لان تخصص لها دراسة أكاديمية موسعة, اقتصرت المدة الدراسية لهذا البحث على ما اندلع من احداث وتداعيات خلال حكم الزعيم عبد الكريم قاسم(١٩٦١- ١٩٦٣), على امل استكمالها في دراسات اخرى مستقبلية.يشجعنا على ذلك ما لاحضناه في تطرق الصحافة المصرية لاحداث حركة أيلول منذ اندلاعها وحتى توقفها تنوع اساليبها, وتباين صياغتها , اذ كان مرتبطاً بالمواقف والعلاقات السياسية بين النظامين المصري والعراقي التي لم تقف على حال؛ اذ كانت بين متذبذبة ومتنافرة أحياناً, وبين ثابتة ومتعاونة أحياناً أخرى, ومن هنا فان الوقوف أمام حركة أيلول من هذه الزاوية بحاجة الى عدة دراسات أكاديمية لمعالجتها في مراحل متعاقبة واعتمد البحث بشكل اساسي في مصادره على الصحف المصرية الحكومية فيما نشرته عن حركة أيلول وما يجري في العراق بشكل عام فهي المناطة بالدراسة , كما تم الاعتماد على بعض الكتب ذات الصلة لما تحويه من معلومات تم توظيفها لخدمة البحث في بعض جزئياته أكاديمياً لاسيما في التفسير والتوضيح والتحليل .

اولاً: أسباب ودوافع ثورة أيلولان ثورة ايلول تعد أكبر ثورة في تاريخ كوردستان الحديث والمعاصر من وجهة النظر الكوردية [١],لانها زمنياً امتدت بين عامي (١٩٦١- ١٩٧٥م) اي انها استغرقت خمسة عشر عاماً, كما انها استطاعت تنظيم مقاتليها تنظيماً عسكرياً,أما من الناحية الميدانية أطالت مدة سيطرتها على مناطق واسعة من جنوب كوردستان,كما انها جعلت صوتها من الناحية السياسية مسموعاً لدى أنظمة عربية وعالمية أفسحت مساحة لاخبارها في وسائلهم الاعلامية[٢],أما من ناحية اسبابها فقد تباينت وجهات النظر بين المصادر الكوردية والمصادر العراقية الرسمية[٣].ومع بدايات الثورة تطرقت الصحافة المصرية الى أسبابها, ولكن بطريقتها؛ فبعد اندلاعها بخمسة ايام أي في ١٦ ايلول١٩٦١,أشارت صحيفتا الاهرام[٤] وأخبار اليوم[٥],"الى أن الثورة أندلعت لسببين أولهما: غليان الشعب, وثانيهما: بوادر انقسامات في الجيش العراقي"[٦] ,وتقصد الصحيفة بالغليان والانقسام هنا "ما كان ضد عبدالكريم قاسم وسياسته [٧], المعادية للتوجه القومي العربي ومشاريع الوحدة, وأرتماءه في احضان الاستعمار والشيوعية واعتداءه على الكويت"[٨], أي أنها عممت الغليان والانقسام على عموم شعب العراق, وليس الكورد فحسب وتابعت الصحافة المصرية بعض الاسباب التي ذكرتها المصادر العراقية عن اندلاع ثورة أيلول, اذ في ١٨ ايلول نقلت صحيفة الجمهورية ما ذكرته مصادر السفارة العراقية في بيروت من "أن الاكراد الحالية تفوح منها رائحة الزيت"[٩].كان من أسباب الثورة بحسب تفسير تلك المصادر :"انها نشأت من ضغط القبائل الكوردية الموالية لبريطانيا على الحكومة العراقية كي تقبل شروط شركة البترول المستقلة في المحادثات الاخيرة لشركة البترول العراقية في بغداد" [١٠], وقد أيد الموقف المصري رسمياً هذا السبب,اذ نشرت الاهرام في ١٨ ايلول "أن لدى الجمهورية العربية المتحدة[١١], من المعلومات مايؤكد أن شركة البترول العراقية البريطانية ليست بعيدة عما يجري في المنطقة التي سالت فيها دماء كثيرة منذ بدأت التحركات المسلحة"[١٢]وان مصر قد حملت عبد الكريم قاسم وحكومته المسؤولية؛ اذ انها كانت دائماً ما تتهمه بأنه أحد العملاء لبريطانيا في الشرق, وأنه من يفتح الابواب لها للتدخل في الشؤون السياسية للدول العربية من جديد [١٣].

وفي الايام الاولى من اندلاع الثورة حددت الصحافة المصرية أهداف الكورد من حركة أيلول بشكل يميل الى وجهة النظر الكوردية, اذ قالت الاهرام ان قائد الحركة الكوردية ملا مصطفى البارزاني أعلن أن تحركاتهم كان الهدف منها نيل الحقوق القومية للكورد[١٤] , وفي بداية عام ١٩٦٢, ذكرت الاهرام ملخصاً لما تطالب به الثورة الكوردية اذ قالت: "ان الثوار الاكراد يطالبون بالحرية السياسية, وبالمساواة في المشروعات الحكومية التي ترمى الى رفع مستوى المعيشة, وبتعديل الانظمة والقوانين التي تقصر تعليم اللغة الكردية على المدارس الابتدائية, وتوزيع المنح الدراسية وتوزيعاً عادلاً مع الاكراد, والافراج عن كل الاكراد الذين تم اعتقالهم خلال الثورة"[١٥] ,وبعد مضي أكثر من خمسة أشهر على اندلاع الثورة نشرت جريدة

الاهرام من خلال منشورات منسوبة الى ملا مصطفى البارزاني[١٦] ,وزعت في بيروت خبراً في ٢٦ آيار ١٩٦٢م عنوانه: "منشورات تظهر في بيروت بتوقيع البارزاني... البارزاني يروي قصة القتال الدامي في مناطق العراق الشمالية " , وفي تفاصيل الخبر ذكرت الاهرام ان البارزاني ذكر في منشوراته: "اننا نحارب من اجل اقامة حكومة تعترف بحقوق الشعب الكردي داخل اطار الوحدة العراقية"[١٧].ومن الجدير بالذكر ومن خلال ما تقدم ان الصحافة المصرية لم تحصر أسباب ثورة أيلول في اطار محلي على المستوى الكوردي, بل أخرجتها الى بعدين عربي ودولي اضافيين, بمعنى أنها تريد أن تقول ان الثورة لم تقم لاجل نيل الكورد حقوقهم القومية فحسب, وانما تعدت الى مجابهة سياسة عبد الكريم قاسم الداخلية التي وصفوها بأنها انقلاب على مبادئ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨[١٨] , ومجابهة سياسته الخارجية التي أدت لأثارة حفيظة العديد من الدول العربية ضده بسبب موقفه من الكويت, ومن الوحدة المصرية السورية, وغيرها,تلك الحالة التي حاولت بريطانيا استغلال أوراقها للحفاظ على مصالحها النفطية في العراق, وتدعيمها الى مستويات أعلى.

ثانياً: مسميات أحداث الثورة:كانت الصحف المصرية,لاسيما صحيفتي الجمهورية والاهرام, تستخدم بعض المسميات المكانية لتلك الحركات, فقد كان لها رأي وتعبير يخالف الذي تبناه نظام الحكم القائم في تلك المدة في تصريحاته وبياناته, فمن ناحية المكان "استخدمت في بعض الاحوال كلمة الشمال كما كان متداول عند الحكومة العراقية , فضلاً عن ذلك انها كانت تستخدم مسميات ودلالات أخرى مثل: المناطق الكوردية , مناطق الاكراد , أما في وصفها للكورد أنفسهم فتستخدم الاكراد ,قبائل الكورد,رجال قبائل الاكراد"[١٩] ,وان الصحافة المصرية لم تطلق عليهم ما استخدمه النظام العراقي في تلك المدة من اوصاف مثل(المخربين,التمرد, العصيان) وسوف نرصد ذلك في أماكنه, أما أحداث الثورة نفسها فقد وصفتها الصحافة المصرية بصفات كثيرة مثل:

١- **الثورة** :كان ذلك قد جاء في عنوان خبر لصحيفة الجمهورية في ١٦ أيلول, مع أن المصدر الذي اعتمدت عليه الصحيفة لم يصف الاحداث بأنها ثورة, بل عبر عنها بانها (حركة عصيان مسلح) , فجاء عنوان الخبر الذي كتبته الجمهورية: "يكشف راديو بغداد عن وجود ثورة في العراق"[٢٠], أما نص الخبر فذكرت فيه أذاعة وكالة أنباء الشرق الاوسط أن راديو بغداد اعترف في أول أمس عن اندلاع حركة عصيان مسلح في شمال العراق[٢١], ولكي تدعم الجمهورية تسميتها الاحداث بأنها "ثورة" نشرت في الخبر نفسه ما أذاعته وكالة رويتر, أن اعلان راديو بغداد لبرقيات التأييد لعبد الكريم قاسم في القضاء على العصيان يعني أن ثمة ثورة قد نشبت في شمال العراق[٢٢].

وفي اليوم التالي (١٧ أيلول) نقل مراسل صحيفة الجمهورية في بيروت أن المصادر الرسمية في السفارة العراقية في بيروت اكدت أنباء ثورة قبائل الاكراد التي بدأت منذ أيام في شمال العراق[٢٣] , وأعتقد أن ذكر كلمة "ثورة" هنا اما ان تكون من لسان مراسل الصحيفة أو من محرر الخبر فيها؛ لانه يستبعد أن تصف السفارة العراقية الاحداث بأنها "ثورة", بدليل أنه في الخبر نفسه ذكرت الصحيفة أن المصادر الرسمية في السفارة العراقية ببيروت وصفت النزاع القائم بأنه نزاع قبلي[٢٤], وظلت الصحف المصرية تستخدم كلمة "ثورة" بهذا الشأن حتى سقوط نظام عبد الكريم قاسم في ١٤ تموز ١٩٥٨.

٢- **الاضطرابات:**في بعض الاحيان استخدمت صحيفة الجمهورية وصف أضطرابات عند حديثها عن احداث أيلول, اذ ان ذلك لم يكن تجاهلاً في وصف تلك الاحداث , واعتمدت عبارة اضطرابات لتلك الاحداث كوصف جديد, وانما كانت تستخدم هذا وذاك, اذ جاء في مانشيت الصحيفة بتاريخ ١٧ أيلول: أضطرابات خطيرة في العراق, المعارك مستمرة منذ ٣ أيام بين الجيش العراقي وقبائل الاكراد[٢٥] ,وفي خبر أخر ذكرت:الاضطرابات تشمل ٣ الوية في العراق, الاكراد يستولون على القرى ويحتلون مخافر الشرطة [٢٦], وقد كتبت الصحيفة عنوان هذا الخبر لما نقلته عن راديو بغداد الذي لم يذكر كلمة "اضطرابات" في نشرة السادسة ليوم ١٧أيلول, وانما ذكر حركة التمرد الكوردية في شمال الموصل , كما انه وصف القائمين عليها بـ "المتمردين"[٢٧].

٣- **معركة (معارك) الشمال:**استخدمت الصحافة المصرية تعبير معركة أو معارك الشمال , على حركة أيلول, وبدأ ذلك أكثر في مقالات محمد حسنين هيكل تحت زاويته "بصراحة" في الاهرام, اذ يقول في معروض حديثه عن تلاعب بريطانيا بنظام عبدالكريم قاسم: "وبريطانيا تعلم ان عبدالكريم قاسم لم يعد في جهده أن يهاجم الكويت, وهو لايأمن لثلاثة أرباع جيشه, وأما الربع الباقي فمشغول بالمعركة مع الاكراد في الشمال"[٢٨] وفي معرض حديثه عن حالة الانقسام في الجيش العراقي قال: "وقيل لي ان عشرة في المائة لايزيدون من ضباط العراق على اتصال بالحزب الحاكم, وان الباقين كانوا منشغلين بما يجري في الشمال او لعلهم أشغلوا بها عن عمد"[٢٩], وذكر في موضع آخر في مستهل حديثه ضعف الوضع العسكري للعراق: "وان العالم كله يعرف, العرب وغيرهم , أن قوات الجيش العراقي باكملها مشتبكة في معارك الشمال"[٣٠].

٤. **قبائل الاكراد المتمردة**:كانت صحيفة الاهرام تستخدم أيضاً جملة "**قبائل الاكراد المتمردة**" ثلاث مرات في حديثها عن حركة أيلول, لكنها لم تستخدم ذلك الا في نهاية آب ١٩٦٢,وحتى سقوط نظام عبد الكريم قاسم [٣١] ,وهكذا يتضح أن الصحافة لم تسر خلف وسائل الاعلام العراقية في تسميتها لما يدور من قتال بين الكورد وقوات الجيش العراقي, وانما وصفته في اغلب الاحوال على أنه ثورة والقائمين عليه ثوار والى جانب ذلك استخدمت كلمة اضطرابات , ومعارك , وفي أواخر مدة حكم عبدالكريم قاسم تم استخدام مصطلح قبائل الاكراد المتمردة ثلاث مرات.

ثالثاً: الكتمان والانكاربعدما عزمت حكومة عبد الكريم قاسم مواجهة الحركة الكوردية بالقوة العسكرية, شددت على سرية هذه العمليات, بحيث لاتتطرق اليها أية نافذة اعلامية على أمل أنه سيتم القضاء على تلك الحركة خلال أيام وينتهي الامر, لكن كلا الامرين لم يحدث؛ فالقتال طال لـ ١٥ سنة تقريباً على مدد متقطعة, وأحداثه نشرت في وسائل الاعلام العالمية بما فيها الصحافة المصرية[٣٢] , في يوم ١٤ ايلول أي بعد ثلاثة أيام من اندلاع الثورة , نشرت الاهرام عن مراسلها في لندن خبراً مفاده: "أن اشتباكاً عنيفاً يدور بين الجيش العراقي والكورد, وان سلاح الجو العراقي يشارك في ضرب القبائل الكوردية, وأن هذه الاحداث التي اندلعت يوم الاثنين (٢٢ أيلول) أحيطت بسرية تامة لعدم تسربها الى الخارج"[٣٣], ومن وقتها لوحظ على الصحف المصرية اهتمامها بتطورات تلك الأحداث, ونشر أخبارها الميدانية والسياسية بحسب ما يتوفر لديها من أخبار, وكذلك ما يكتبه كتابها من مقالات تحتوي تحليلات وتفسيرات حاولت الصحف المصرية بطرق شتى التوصل الى معلومات عن التصريحات التي كان يدلي بها المسؤولين العراقيين فيما يخص تلك الحركة التي قام بها الكورد ,اذ كانت في بعض الاحيان تتطرق الى معلومات عن تلك الاحداث مدعية انها تصريحات لوسائل اعلام عراقية اذ نشرت كل من صحيفتي الجمهورية وأخبار اليوم خبرين قالتا فيهما: "ان راديو بغداد اعترف أمس لاول مرة بقيام عصيان مسلح في شمال العراق"[٣٤], أما صحيفة الاهرام, فقد نشرت خبراً عنوانه: "اذاعة بغداد تعترف بوجود اضطربات في شمال العراق" , وفي داخل الخبر ذكرت: "اعترف راديو بغداد أمس لاول مرة بالاضطرابات التي وقعت بين قوات الجيش العراقي وقبائل الاكراد في السليمانية بشمال العراق لاسيما ان الحكومة العراقية سعت منذ بدء الاضطرابات خلال الايام الماضية اخفاء أنبائها ومنع تسرب اي تفاصيل عنها" [٣٥]كانت الصحف المصرية التي تنقل اخبار الحركة تستند في معلوماتها على ما تتناقله وسائل الاعلام الاجنبية لاسيما تلك التي تصدر في لندن, وكانت تلك الصحف تنسب هذه المعلومات الى وسائل الاعلام العراقية تارة والى تصريحات الحكومة العراقية تارة اخرى دون توخي الدقة في نقل الاخبار , وانها كانت تميل الى الحركة الكردية متأثرة بما يمليه عليها نظام جمال عبدالناصر(١٩٥٤-١٩٧٠) [٣٦] الذي لم تكن تربطه علاقات جيدة مع الحكومة العراقية في تلك المدة بدأت الصحف العراقية الرسمية بالرد على ما تنشره الصحافة المصرية وغيرها حول الاحداث التي تجري في شمال العراق,مستندة في اخبارها على تصريحات المسؤولين العراقيين ومن المراسلين الصحفيين المتواجدين في المناطق التي نشبت فيها تلك الاحداث, مفندة بذلك ادعاءات وما تنشره الصحف المصرية حول احداث حركة أيلول الكردية, وكانت البداية فيما نشره راديو بغداد في ١٥ أيلول ١٩٦١, "ان الجيش العراقي استطاع اخماد تمرد قام به الاكراد"[٣٧], كما كرر الامر نفسه حول تلك الاحداث الزعيم عبد الكريم قاسم عندما صرح خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في يوم ٢٣ أيلول ١٩٦١,متهماً دولاً خارجية تقوم بدعم تلك الحركة او ما أسماها بـ(التمرد) وعلى رأس تلك الدول بريطانيا والاتحاد السوفيتي وغيرهما[٣٨], اذ عدت الصحف المصرية ذلك التصريح لتلقي التأييد في حملته للقضاء على تلك الحركة التي تهدد سلامة جمهورية العراق من وجهة نظره[٣٩]ان الزعيم عبدالكريم قاسم قد ذكر ان سبب دعم بريطانيا (للمتمردين الاكراد) من اجل الضغط على الحكومة العراقية لتسوية الخلافات النفطية بينها وبين الشركات النفطية البريطانية[٤٠]نقلت صحيفة الاهرام المصرية في مقال لها نشرته في ١٩ ايلول ١٩٦١ مفاده " ان الثوار الكورد تلقوا أموالاً من شركات نفطية, وأسلحة من الحلف المركزي" مدعيةً انها استندت في تلك المعلومات الى ما نشرته جريدة الاهالي العراقية في ١٧ ايلول ١٩٦١, واضافت " أن مؤتمرات أنكلوأمريكية تحاك ضد وحدة العراق بتقسيمه بين عرب وكورد"[٤١], في الوقت الذي اتهم فيه بعض المعاصرين الكورد عبدالكريم قاسم نفسه بانه يحيك مؤامرات أنكلوأمريكية ضد فصائل كوردية في العراق[٤٢]من المؤكد ان بريطانيا لم تسكت حيال هذا الاتهام, اذ نقلت الاهرام ما نشرته صحيفة التايمز البريطانية عن نفي الحكومة البريطانية ماصرح به عبدالكريم قاسم, وأن الاتحاد السوفيتي هو من يدعم الكورد في تحركاتهم نحو الانفصال عن كل من تركيا وايران والعراق[٤٣], وكرر عبدالكريم قاسم في ٢٤ و ٢٥ أيلول اتهامه لبريطانيا في كلام صريح بانها وراء تدبير" حركة التمرد الكوردي" , وأنها أنفقت نصف مليون دينار على ما أسماه "المؤامرة" وأنذرها بغلق سفارتها في العراق, اذا لم تتوقف عن الاعمال المشينة ضد سلامة العراق[٤٤], كما أن زعيم الحركة الكوردية السيد ملا مصطفى البارزاني نفسه نفى مراراً قيام بريطانيا بتقديم أي شكل من أشكال الدعم سواءً بالاسلحة او الاموال وان مؤيديه يعتمدون على مواردهم الذاتية في ثورتهم[٤٥]اما عن الاتحاد السوفيتي, فقد جاء في مقال بصحيفة روزاليوسف[٤٦]," أن السوفيت يعطفون على الاتجاه القومي للكورد, على أساس أن موقف السوفيت وقتها من الملا مصطفى البارزاني واضح, فضلاً عن موقفهم من أكراد تركيا, لكن الكاتب لم يقطع بأن الاتحاد السوفيتي هو المحرك الرئيس الوحيد للاضطرابات على حد قوله, وذكر أن ظهور فكرة الدولة الكوردية

حينئذ يوضح عدم الرضا الروسي عن الاوضاع في ايران والعراق وتركيا, والرغبة في اثارة المتاعب أمام حكومات هذه البلدان"[٤٧], ويضيف الكاتب:"أن الاتحاد السوفيتي ليس القوة الوحيدة التي تستفيد من الاضطرابات في العراق , أي أن بريطانيا يمكن أن تحقق فوائد كبيرة, وعلى الرغم من أن الغرب لايشجع اقامة الدولة الكوردية لخوفه من النفوذ الشيوعي فيها, فانه لايمانع تشجيع بعض الاضطرابات بين الكورد والحكومة العراقية اذا اقتضى الامر, فالانكليز يهمهم اضعاف حكومة عبد الكريم قاسم لموقفه من الكويت ومن المسألة النفطية, ليضطر الى طلب المعونة البريطانية ضد الثورة الكوردية"[٤٨].

خامساً: أحداث الثورة "نجاحات واخفاقات":كانت الصحف المصرية ترصد ما تذيعه المصادر العراقية من نجاحات قوات الجيش العراقي في قتالها مع الحركة الكوردية, وفي مواجهة ذلك أيضاً تبرز الصحف المصرية الاخبار الاخرى التي تشتمل على نجاحات وتقدمات ميدانية للكورد, وشمولها معظم المناطق الكوردية في الحدود السياسية للعراق, ثم تذكر بعض خسائر القوات العراقية وانسحاباتها الميدانية ,وكان ماتذكره الصحف المصرية بهذا الشأن مبالغاً فيه بعض الاحيان وان موقف الصحف المصرية لم يكن بقصد الانصاف بقدر ما هو تشهير بموقف عبد الكريم قاسم وحكومته بسبب الخلاف مع جمال عبد الناصر ونظامه, وكان ذلك واضحاً حتى نهاية حكم عبد الكريم قاسم في ٨ شباط ١٩٦٣م.نشرت صحيفة الجمهورية في يوم ١٩ أيلول ١٩٦١م خبراً عنوانه: "راديو بغداد يعلن القضاء على ثورة الاكراد" , وذكرت في داخله "أن راديو بغداد يؤكد أن الجيش العراقي قد سحق الفتنة الكوردية في الشمال, وأبدى الشعب العراقي تأييده التام لما اتخذته الحكومة من تدابير حازمة"[٤٩], ويبدو أنه كان يرد على مانشرته الاهرام في ١٨ أيلول: "أن قوات قاسم تعاني موقفاً عصيباً في حلبجة[٥٠], بعد ان طوقها الثوار الكورد وانقطع الاتصال بينها وبين بغداد"[٥١] وفي مقابل ذلك نشرت الاهرام في ١٩ ايلول خبراً عنوانه: "اشتداد القتال بين الثوار الاكراد والجيش العراقي... حكومة العراق ترسل نجدات كبيرة لتعزيز قواتها في الشمال...وفي داخل الخبر ذكرت أن الثوار الكورد فرضوا سيطرتهم الكاملة على المواصلات في مناطق واسعة , بعد أن تمكنوا من نزع السلاح لعدد كبير من ممثلي حكومة بغداد في تلك المناطق", وأضافت الصحيفة "أن الثورة الكوردية تمتد بسرعة البرق على طول حدود تركيا وايران في منطقة مساحتها ٤٠٠ كم"[٥٢]وفي أخر الخبر ترد الصحيفة على مايذكر في راديو بغداد بخصوص ثورة الكورد اذ تقول: "ان الانباء تؤكد عدم صدق الانباء التي يذيعها راديو بغداد من أن قوات حكومة بغداد تمكنت من سحق المتمردين والقضاء على الثورة" [٥٣]:تتابع الاهرام تسليط الضوء على تلك الاحداث في شمال العراق اذ انها في ٢١ أيلول نشرت مقالاً قالت: "ما زالت ثورة الاكراد مندلعة بشدة, وان عبدالكريم قاسم يرسل بقواته من المصفحات ووحدات الطيران لمحاربة الثوار, بينما طبيعة الاراضي الجبلية تساعد الاكراد على الاستمرار في ثورتهم, وأن الملا مصطفى البارزاني اختفى, وأن اتباعه لجأوا الى جبال ايران"[٥٤]ورداً على خبر نشرته احدى الصحف العراقية يفيد "اخماد حركة أيلول وأختفاء ملا مصطفى البارزاني ولجوء أتباعة الى ايران", اذ نفت صحيفة الجمهورية في ٢٢ أيلول صحة هذا الكلام في خبر عنوانه: "البارزاني لم يهرب الى ايران" وقالت في داخله: "ان الثورة في شمال العراق ما زالت مستمرة على أشدها, وان البارزاني وأنصاره مازالوا متمسكين بمراكزهم"[٥٥], ولما كرر راديو بغداد اشاعة اعتقال البارزاني من قبل ايران يوم ٢٦ أيلول ١٩٦١, نشرت صحيفة الجمهورية في اليوم التالي "أن ايران تنفي صحة الخبر"[٥٦]ولاول مرة تذكر الاهرام عدد الثوار الكورد, اذ نشرت في ٢٢ أيلول خبراً بعنوان: "خمسون ألف كردي يشتركون في الثورة ضد حكومة قاسم وايران تؤكد استمرار سيطرة اتباع البارزاني على المناطق الشمالية في العراق" , وفي تفاصيل الخبر كتبت ان "ثورة الاكراد في شمال العراق تزداد شدة واتساع, وأن بعض المناطق في شمال الموصل قد خرجت على سلطة حكومة بغداد, ولكن من المتعذر الحصول على تفاصيل تلك المعارك, لان المناطق التي يدور فيها القتال بعيدة والرقابة المشددة التي تفرضها حكومة بغداد على نقل المعلومات عن تطورات المعارك الى الخارج"[٥٧]ولم تكتف الصحف المصرية بنشر الاخبار التي توضح أثر نجاحات الحركة الكوردية على الداخل العراقي فقط, وانما بدأت تحدد تأثيراتها على الواقع الاقليمي, ففي ٢٣ أيلول كتبت الاهرام نقلاً عن رويتر "أن رئيس اركان الجيش التركي جودت صوناي ,أعلن أن القوات التركية تخطط لتحشيد قواتها على الحدود العراقية بسبب التطورات في "شمال العراق", وكذلك نقلت عن راديو باريس "أن الثوار الكورد تمكنوا بمدافعهم الرشاشة من اسقاط طائرة عراقية, اذ كانت تحلق على ارتفاع قريب"[٥٨], وفي ٢٥ أيلول نشرت الاهرام نقلاً عن راديو بغداد ووكالات أنباء عالمية خبراً عنوانه: "قاسم يعترف باشتداد ثورة الاكراد", وأن ذلك جاء في مؤتمر صحفي لعبدالكريم قاسم يوم ٢٤ ايلول استمر لست ساعات, وكشف فيه عن تفاصيل ما يدور من قتال بين الثوار الكورد وقوات الحكومة, وأنه اعترف فيه اعترافاً صريحاً بشدة هجمات الثوار على المخافر الامامية واتساع سيطرتهم على عدد ليس بالقليل من مناطق الشمال فضلاً عن مناطق أخرى داخل البلاد , وأن من المناطق التي سيطروا عليها دهوك والعمادية و زاخو وبارزان ورانية وبازيان وغيرها, كما ذكرت الجريدة أنه اعترف بانضمام كثرين ممن أسماهم "شبه المثقفين" الى حركة التمرد ضد الحكومة" [٥٩].ومن خلال ما تقدم يبدو ان الارقام التي ذكرتها الصحف المصرية لاسيما الاهرام عن عدد المقاتلين الكورد, غير دقيقة لانها لم تستند الى وثائق او معلومات تثبت هذه الارقام , لكن الغاية من تلك الارقام لاثارة الرأي العام العالمي ضد حكومة عبدالكريم

قاسم.وفسرت الصحافة المصرية من خلال مقال نشرته الاهرام يوم ٢٨ ايلول قالت فيه: "قيام قاسم بتوجيه بعض قواته العسكرية الى الجنوب على مقربة من الحدود الكويتية لفتح جبهة جديدة يغطي بها على موقفه المتهاوي والمزري في الشمال امام الثوار الكورد, والذي أصبح حديث الشارع العراقي والعربي", وأضافت الصحيفة: "أنه رغم حالة التكتم فان ثورة الكورد لا تزال على أشدها, وأنها أبادت بين الجبال والتلال فصائل عراقية عن آخرها, واستولى الثوار على مناطق كاملة بمدنها وقراها كما أسروا ألوية عراقية بجنودها وضباطها وأسلحتها, وقام الثوار كذلك بمهاجمة مراكز البوليس والاستيلاء على محتوياتها في مدن اخرى كثيرة"[٦٠]وكنتائج لتلك الاعمال القتالية, اتهمت الصحف المصرية الجيش العراقي بقيامه بالمجازر وأعمال القتل ضد الثوار الكورد, فعلى مدى ستة عشر يوما منذ اندلاع الثورة نشرت صحيفة الجمهورية "ان عدد ضحايا الكورد بلغ ١٠ آلاف قتيل,وان القوات الجوية اغارت على عشرات القرى والمدن الكوردية الثائرة ودمرتها بالقنابل والصواريخ"[٦١]كان للانقلاب العسكري الذي حدث في سوريا في ٢٨ أيلول ١٩٦١, والذي على اثره انتهت الوحدة المصرية–السورية, اثراً كبيراً في تقليل حجم المقالات للصحف المصرية التي كانت مهتمة باخبار وتطورات حركة ايلول الكوردية وذلك لانه بانتهاء الوحدة المصرية–السورية لم يعد للمصريين وجود في سوريا التي تربطها حدود مع شمال العراق ,وبالتالي ادى ذلك الامر الى تقوية موقف عبدالكريم قاسم وحكومته على حساب موقف مصر في المنطقة[٦٢]ومع بداية عام ١٩٦٢, عاودت الصحافة المصرية متابعتها احداث الحركة الكوردية, اذ نشرت صحيفة الاهرام خبراً بعنوان: "الاكراد يستأنفون ثورتهم ضد عبدالكريم قاسم, وتدورمعارك جداً عنيفة في شمال العراق" , وكتبت الاهرام في تفاصيل الخبر: "ان رجال القبائل الكوردية استأنفوا ثورتهم ضد قوات قاسم في الشمال, وان معارك عنيفة تدور بينهم, حتى ان طوابير من رجال البوليس كلفوا بمقاومة الثوار الكورد في شهر ديسمبر/ كانون الثاني, وأن قاسم أصدر أمراً الى وحدات من الجيش العراقي باستعادة مدينة سواراتوكا[٦٣], التي كان الثوار قد استولوا عليها", ومن ناحية الخسائر ذكرت الصحيفة "ان الحكومة العراقية تقوم بتسليم قتلى البوليس لاسرهم في بغداد في المساء لتحول دون انتشار الانباء عن المعارك التي تدور رحاها في المناطق الشمالية, وان القطارات تقوم بنقل الجرحى من الموصل الى بغداد, وأن النساء من أقارب رجال البوليس الذين يقومون بالخدمة في الشمال يجتمعن كل صباح خارج مركز بوليس(جعفر),اذ يعلن المسؤولين أسماء القتلى من رجال البوليس, وفي نهاية الخبر اكدت الصحيفة ان ملا مصطفى البارازاني ما زال يقود تلك الثورة علماً أن الحكومة العراقية تحدثت مراراً انه أصيب بجروح خطيرة أو انه لجأ الى مكان خارج العراق"[٦٤]كما أن صحيفة الاهرام في يوم ٧ كانون الثاني فسرت خبر الغاء الحكومة العراقية الاحتفال بـ "عيد الجيش" في٦ كانون الثاني,لان الجزء الاكبر منه مشغول في قتال الثورة الكوردية, كما ورد ذلك بعنوان: "الغاء الاحتفال بيوم الجيش في العراق... ثورة الاكراد تشغل عدداً كبيراً من قوات الجيش", وفي داخل الخبر أشارت الصحيفة الى "أن الثورة الكوردية قد اتسع نطاقها الى الحد الذي سيطرت فيه الثورة على معظم ولاية الموصل, وعلى كل المناطق الجبلية فيها, ولذلك قامت الحكومة العراقية بفرض حظر التجوال في الولاية كلها بعد هجوم الثوار الكورد على مراكز البوليس ومعسكرات الجيش, واستيلائهم على مدن وقرى كثيرة فيها وقطعوا جميع وسائل المواصلات بين هذه المناطق"[٦٥]منذ بداية شباط ١٩٦٢, بدأت الصحف المصرية نقل الاخبار الخاصة بالحركة الكوردية تكون متفرقة في ايام واسابيع متفرقة والدليل على ذلك ان صحيفة الاهرام لم تنشر في شهر شباط الا خبراً واحداً في ٢٧ منه كان عنوانه:"استمرار ثورة العراق ...واوردت ان ثورة الكورد مستمرة على اشدها"[٦٦], وفي ١٣ نيسان ١٩٦٢ نشرت الاهرام خبراً عنوانه: "الثورة تزداد اشتعالاً في شمال العراق معارك دامية بين الجيش العراقي والقبائل الكوردية", وقالت في داخله "ان القتال في شمال العراق يزداد عنفاً, اذ ان المعارك الدامية تدور بين القبائل الكردية والقوات العراقية "[٦٧], كما نشرت جريدة الاهرام في ١١ ايار ١٩٦٢ مقالاً لمحمد حسنين هيكل جاء فيه: "ان عبد الكريم قاسم يتحمل المسؤولية من ناحيتين, الاولى: أنه يقضي على جيش العراق, والاخرى: انه هو من يحارب ضد الكرد"[٦٨], وقال ايضاً: "وفي الشمال ضيع اللواء عبد الكريم قاسم كتيبة من جيش العراق بعد كتيبة في حرب دامية ضد الاكراد" [٦٩]وفي ٢٤ حزيران ١٩٦٢, نشرت الاهرام "ان الثوار الكورد استطاعوا عزل فرقة عراقية عسكرية على الحدود التركية تتشكل من وحدتين تساندها الطائرات والمدفعية, عندما كانت تحاول ان تتخذ مراكز لها بين الناطق التي تسيطر عليها الثورة وبين الحدود"[٧٠], وفي ٣١ آب نشرت الاهرام خبراً تقول فيه: "ان خطوط أنابيب النفط التي تمر بالمناطق التي تسيطر عليها قبائل الاكراد المتمردة قد نسفت", وعللت الصحيفة قيام الكورد بايقاف سريان النفط كخطوة من جانبهم لكي يبرهنوا للحكومة العراقية على انهم في مركز يمكنهم من تعطيل المصدر الوحيد للعملة الاجنبية في العراق"[٧١]وقد بين هيكل وجهة نظره حول ما يدور في شمال العراق في مقال له نشر في جريدة الاهرام في شهر أيلول ١٩٦٢ فقال: "ان المنطقة الشمالية التي يعيش فيها الاكراد لم تعد تحت سيطرته (أي قاسم), ولقد دعا الملا مصطفى البارزاني بعض الصحفيين ليطوفوا بها ويروا بأعينهم أن الجيش العراقي لايسيطر على قرية واحدة منها, بل ان بعض كتائب الجيش العراقي محصورة في أحد مضايق الجبال, ولا تستطيع حكومة بغداد أن تبعث اليها بالاغذية والادوية الا بعد الحصول على تصريح من قيادة الحركة الكوردية" [٧٢], وفي ٩ تشرين الثاني من السنة نفسها نشرت الاهرام "أن معارك عنيفة قرب الحدود التركية جرت بين قبائل الاكراد المتمردة و الجيش العراقي"[٧٣], وفي ٢٤ كانون الاول

١٩٦٢م نشرت الاهرام "ان الكورد اختطفوا خبيراً جيولوجياً بريطانياً يدعى (ساندز جوزمان) في احدى القرى الجبلية مع اربعة عراقيين, اثناء قيامهم بعملية مسح للاراضي بين الموصل وكركوك, وأن قيادة الحركة الكوردية قد أعلنت بأن رجالها سيستمرون في اختطاف الاوربيين كوسيلة لاظهار قوة القبائل التي تقابل قوات الجيش في الشمال"[٧٤]ومع نهاية الشهر الاول من سنة ١٩٦٣م نشرت صحيفة الاخبار المصرية[٧٥] خبراً ذا عنوان مثير وذا دلالة اذ كان العنوان: "المنشورات ضد قاسم في مقاطف" , وفي داخله أشارت الصحيفة الى: "أن قوات الامن العراقية لاتزال تستجوب شخصين ضبطا وهما يحملان أربعة مقاطف[٧٦] بها منشورات تحرض على القيام بالثورة ضد عبدالكريم قاسم, وأن أحد العراقيين أطلق من مسدسه النار عندما هاجم الامن مجموعة كانت تجمع تواقيع تطالب بالسلام في مناطق الاكراد" [٧٧] ونشرت الاهرام في ٨ شباط ,تفصيلات حول موضوع جمع التوقيعات اذ ذكرت: "أن البوليس العراقي يقوم باستجواب اثنى عشر عراقياً قدموا مذكرة الى عبدالكريم قاسم يطالبون فيها وقف اطلاق النار الى أجل غير مسمى في مناطق العراق الشمالية, لوضع حد للقتال مع قبائل الكورد المتمردة, وذكرت الصحف ان من بين الذين وقعوا على المذكرة بعض كبار الموظفين في الدولة منهم عبد الرزاق الزبير المدير العام بوزارة الزراعة"[٧٨] ومن خلال ما تقدم يبدو ان الصحف المصرية كانت تنشر اخبار الحركة الكوردية في شمال العراق معتمدةً على معلومات تزودها بها اجهزة الحكومة المصرية , وانها كانت غير دقيقة في نقل تلك الاخبار والمعلومات, مما لاقت نقداً لاذعاً من قبل الصحافة العراقية التي وصفتها بالدور السلبي للاعلام المصري تجاه ما يحدث في شمال العراق.

سابعا: المفاوضات الكوردية العراقيةتناولت الصحف المصرية محاولات التفاوض العراقي الكوردي لوقف اطلاق النار والعمل على تسوية الامور عن طريق المفاوضات في عهد الزعيم عبدالكريم قاسم , وان كانت محاولات المفاوضات في تلك المدة محدودة جداً, نظراً لتمسك كل طرف بموقفه, لكن ليست هذه هي القضية, وانما الطريقة التي استخدمتها الصحافة المصرية في عرض تلك المحاولات بين عبدالكريم قاسم وقادة الحركة الكوردية, اذ حاولت الصحف المصرية اعلاء يد المفاوض الكوردي على نظيره العراقي, وبيان أن الكورد هم من يرفضون التفاوض وليس حكومة عبدالكريم قاسم.فقد نشرت صحيفة الاهرام في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٢م خبراً عنوانه: "الثوار الاكراد يفرضون شروطهم على قاسم... حكومة بغداد ترسل وفداً الى البارزاني لوقف القتال"[٧٩], وهذا العنوان بالغت في صياغته,اذ بينت الصحيفة في أن الكورد هم من يفرضون شروطهم على الحكومة, كما أنها قدمت عملية الفرض هذا قبل ذكرها أن حكومة بغداد أرسلت وفداً للتفاوض مع قادة الحركة الكوردية, والاصل أن الشروط تأتي بعد التفاوض وليس العكس, وحتى الجملة الاخيرة من العنوان يلاحظ فيها اعلاء يد الكورد, اذ ان حكومة بغداد هي من تذهب الى الكورد وليس العكس.وفي داخل الخبر فصلت الاهرام قصدها مما تناولته في العنوان والمصادر التي اعتمدت عليها في معلومات الخبر اذ قالت: "فرضت ثورة الاكراد شروطها على قاسم بعد قتال مرير استمر لمدة أربعة أشهر... وأذيع نبأ خضوع عبدالكريم قاسم لشروط قادة الحركة الكوردية أمس في وقت واحد في اذاعات كل من بيروت ولندن و(اسرائيل), فقال راديو لندن: اتفق قاسم مع البارزاني على وقف اطلاق النار... وان محاداثات وقف القتال قد تستمر بين سبعة وعشرة أيام"[٨٠], واضافت الصحيفة "ان مطالب الثوار بالحرية السياسية, وبالعدالة والمساواة في خطط التنمية وتوزيع الثروات وحق التعلم باللغة الكوردية في جميع المراحل, والافراج عن كل المعتقلين الكورد"[٨١] وبعد يومين تؤكد الاهرام في خبر اخر الخطوة التالية لما نشرته في الخبر السابق وهو "أنه قد وقع اتفاقاً ونفذ بشأن وقف اطلاق النار بين قاسم والثوار الكورد" بيد ان يلاحظ كذلك على صياغة تفاصيل هذا الخبر وعنوانه هنا ما ذكرته انفاً وهو "أن الثورة الكوردية هي المسيطرة, وثوارها هم اصحاب اليد العليا, وأن من وقع على الاتفاق لوقف اطلاق النار هو عبد الكريم قاسم ", ولم تأت الصياغة أن الطرفين قد وقعا على الاتفاق معاً كما هو معتاد في مثل هذه المواقف وعلى ذلك صاغت الاهرام خبرها كالاتي: "**قاسم وقع مع الاكراد اتفاقاً لوقف اطلاق النار**", وفي داخل الخبر ذكرت الصحيفة: "ان وقف اطلاق النار بين الجيش العراقي والقبائل الكوردية الثائرة قد نُفذ في منتصف ليلة يوم الاربعاء الماضي, وأن قاسماً وقع بنفسه قرار وقف اطلاق النار بعد ان امتدت سيطرة الاكراد على كل لواء الموصل"[٨٢]ان الطريقة التي صاغت بها صحيفة الاهرام أخبارها كانت تترجم حالة التنافر بين الحكومة المصرية بقيادة جمال عبدالناصر والحكومة العراقية بقيادة عبدالكريم قاسم , وان تلك الصحيفة كانت تدعم الافكار والاتجاهات السياسية للحكومة المصرية, مبتعدة عن نقل الاخبار بحيادية ومصداقية ووضوح. كانت الحكومة العراقية قد نفت قيامها بتوقيع اي اتفاق مع قيادة الحركة الكوردية , لكن الصحافة المصرية بدأت بنقل ذلك الخبر حسب ما تراه هي لا حسب ما تداولته وسائل الاعلام العراقية الرسمية,اذ نشرت صحيفة الاهرام في ١٢ كانون الثاني ١٩٦٢ خبراً جاء عنوانه: "**ثورة الاكراد مستمرة, قاسم ينفي اتفاقه مع البارزاني**" , وفي تفاصيل الخبر اشارت الاهرام الى: "أن قاسماً أعلن أن القوات العراقية لاتزال تقاتل بعض الثوار في أجزاء أخرى, ونفي ما وصفه بالانباء الاستعمارية التي اذيعت حول وجود مفاوضات مع البارزاني"[٨٣]وعندما اعلن عبدالكريم قاسم "ان الجيش العراقي استطاع القضاء على الحركة الكوردية" طالباً من المتبقين منهم تسليم انفسهم للحكومة والكف عن اعمال " الشغب" مقابل منحهم العفو العام , فان صحيفة الاهرام نشرت الخبر بعد اجراء تغييرات على تلك التصريحات اذ نشرت في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٢ خبراً كان عنوانه: " **قاسم يكرر الدعوة للثوار الاكراد**

بالتسليم"[٨٤], كما نشرت مجلة آخر ساعة[٨٥], مقالاً في ٣١ كانون الثاني جاء فيه: "أن ثورة الاكراد لاتزال قائمة في العراق , وأن المفاوضات فشلت بين قاسم والبارزاني لوقف اطلاق النار",وأشارت المجلة الى احدى وسائل عبدالكريم قاسم في محاربة الثورة الكوردية بأثارة خلافات داخلية بين القبائل الكوردية للوقيعة بينهم, اذ قالت:"يحاول قاسم تفتيت الثورة من الداخل, باثارة الخلافات بين زعماء قبيلتين كُرديتين (البارزانيين والزيباريين) للتخلص منهما معاً"[٨٦]ومن خلال ما تقدم نستنتج ان الخلافات بين نظامي عبدالكريم قاسم وجمال عبد الناصر كان له أثراً واضحاً على نهج وأسلوب وسائل الاعلام لدى كل جهة تجاه الطرف الاخر,اذ كان لحركة أيلول جانب غير قليل في هذا الامر كما اتضح في صياغة الاخبار وفي تحليل بعض الوقائع.

ثامناً: انهاء حكم عبدالكريم قاسم:أستمرت الصحافة المصرية بدعم الحركة الكوردية اعلامياً ونقل الاخبار عن احوالهم دون ان تتوخى الدقة في نقل تلك الاخبار, اذ اوردت صحيفة الاهرام في ٢٠ تموز ١٩٦٢ خبراً جاء فيه: " ان الثوار ظلوا طوال سنوات الثورة مسيطيرين على الريف الكوردي الممتد من الحدود السورية وحتى حقل نفط خانقين , وهذا الريف على شكل هلال بطول ٣٠٠ ميل وبعرض ٧٠ ميلاً, وان الجيش العراقي بقي مسيطراً على المدن والقصبات بين مدة واخرى, وكانت الطرق الرئيسية التي يستخدمها الجيش العراقي دائمة التعرض لكمائن الكورد"[٨٧]كانت الحكومة العراقية برئاسة عبدالكريم قاسم تحاول جاهدة وقف القتال في شمال العراق , اذ سادت في شتاء ١٩٦٢ فترة هدوء نسبي في تلك المناطق, واصدر عبدالكريم قاسم اوامره بوقف الهجمات على المقاتلين الكورد, ووجه انذاراً يدعوهم فيه الى الاستسلام واعداً اياهم بالعفو, ومدد فترة العفو عنهم الى اذار ١٩٦٣[٨٨] ,اذ نشرت صحيفة الاهرام ذلك الخبر في ٢ شباط ١٩٦٣ اي قبل مقتله بستة ايام بعنوان:"قاسم يمدد مهلة الانذار لقبائل الكورد "[٨٩] ,لكن الايام لم تمهل عبدالكريم قاسم لتنفيذ خططه في شمال العراق,اذ تم الانقلاب عليه في ٨ شباط(١٤ رمضان) ١٩٦٣, وقتله في اليوم التالي [٩٠] رصدت الصحافة المصرية موقف الثورة الكوردية من ثورة ٨ شباط, اذ نشرت صحيفة الاخبار: "أن الاكراد أوقفوا القتال ومدوا يدهم الى ثورة ١٤ رمضان" وذكرت: "ان وزير الدولة العراقي فؤاد عارف وممثل الكورد في حكومة الثورة صرح بانه لاتوجد خلافات بين ثورة ١٤ رمضان والكورد, وقال نحن وطن واحد, وأن كل شيء يسير على مايرام, وأشارت الصحيفة الى أن فؤاد عارف أدلى بهذا التصريح عقب اجتماعه مع جلال الطالباني وصالح يوسفي ممثل الكورد في لواء السليمانية, الذين وصلا الى بغداد ليلة امس قادمين من كركوك على متن طائرة عسكرية وصرح طالباني بأنه أجرى محادثات أولية مع المسؤولين في بغداد, واوضح أن ملا مصطفى البارزاني زعيم الكورد قد اوقف القتال على اثر سماعه نبأ قيام ثورة ١٤ رمضان ليؤكد حبه للقومية العربية, ورغبته الصادقة في تأخي القوميتين العربية والكوردية, وحقن الدماء العربية الكوردية الغالية"[٩١].يبدو ان الانقلاب العسكري على نظام عبد الكريم قاسم غير كثيراً من معادلات المنطقة داخلياً وخارجياً, فالكورد أخذوا نهجاً جديداً في ثورتهم ولو مؤقتاً بالتفاوض السلمي على حقوقهم القومية, فضلاً عن ان الصحافة المصرية بدأت بتغيير نهجها القائم على مهاجمة الحكومة العراقية لاسيما بعد ان زال عن الساحة السياسية شخصية كانت تعتقد انه معادياً للحكومة المصرية وهو عبدالكريم قاسم.

الخاتمة:

من خلال دراسة موضوع (الحركة الكردية قي عهد عبدالكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣ من خلال الصحافة العربية) تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات واهمها:

١. لم تكن المعلومات التي نقلتها الصحف المصرية تتسم بالدقة لانها كانت تعتمد في نقل الاخبار عن الحركة الكوردية في شمال العراق على وكالات الانباء والصحف الاجنبية.

٢. استطاعت الصحافة المصرية في وقت مبكر اختراق حالتي التستر والانكار اللتين استخدمتهما الحكومة العراقية في بدايات حركة أيلول الكوردية, الامر الذي أوصل صوت الحركة الكوردية الى أوساط عالمية عديدة, وجعلت نظام عبدالكريم قاسم يخرج عن كتمانه وانكاره وينشر أخبارها الموجهة وفق طريقة, للرد أو استباق الصحافة المصرية والعالمية في النشر.

٣. لم يكن لوسائل الاعلام المصرية سواءً المقروءة او المسموعة مراسلين صحفيين في شمال العراق لكي تستند الى معلومات دقيقة ومن قلب الحدث.

٤. كانت الصحف المصرية تسرد اخبار ومعلومات تتماشى مع المواقف السياسية للحكومة المصرية التي كانت في تلك المدة تمر بعلاقات يشوبها التوتر مع الحكومة العراقية في عهد عبدالكريم قاسم.

٥. أن احداث انفصال سوريا عن مصر في ٢٨ أيلول ١٩٦١,أثر سلباً على الاهتمام الذي كانت توليه الصحافة المصرية لتطورات حركة أيلول منذ اندلاعها, فقد اتجهت الصحف لتغطية ما حدث في سوريا وأثاره على المنطقة.

٦. كانت الصحف المصرية تتابع تصريحات المسؤولين العراقيين حول احداث الحركة الكوردية في شمال العراق ,لكنها كانت تغير في تلك التصريحات بما يتلائم مع مواقف الحكومة المصرية لاسيما وان معظم تلك الصحف هي صحف ناطقة بأسم الحكومة المصرية.

٧. لم تتطرق الصحف المصرية الى أي مبادرة قامت بها الحكومة العراقية او الجيش العراقي لتهدئة الموقف او بسط الامن في شمال العراق , وغالباً ما كان موقفها سلبي تجاه الجيش العراقي الذي اتهمته بالقمعي او السعي الى قتل وتدمير القرى الكوردية.

هوامش البحث

(١) شيرزاد زكريا محمد ,مجلس قيادة الثورة في كوردستان – العراق ١٩٦٤-١٩٧١ م دراسة تاريخية سياسية عامة, مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق ,جامعة دهوك , ٢٠١٠م, ص١٥.

(٢)عبد الفتاح البوتاني,العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية ١٤ تموز ١٩٥٨ – شباط ١٩٦٣م , دار الزمان , دمشق , ٢٠٠٨م, ص٢٧٨ وما بعدها ؛احمد تاج الدين,الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن, دار الثقافة للنشر ,القاهرة , ٢٠٠١, ص ٢٨- ص٢٩.

(٣) ليس المجال هنا مجال تفصيل أسباب,وانما مايخص الموضوع أن المصادر الكوردية عللت اندلاع ثورتها بأنقلاب عبدالكريم قاسم, وماتم الاتفاق عليه والتعهد به للكورد قبيل وفي اثناء وبعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م, من خلال مشاركتهم في دعم نظام عبد الكريم قاسم الذي جاء على اثر الانقلاب على الحكم الملكي, وهو ما يمكن تلخيصه في اعتراف الحكومة العراقية بالحقوق القومية للكورد وشكل الحكم الذاتي في مناطقهم ضمن الحدود السياسية للعراق, اما المصادر الحكومية الرسمية عدت ان الحكومة قائمة بواجبها الوطني المقدس, وأن الزعيم عبد الكريم قاسم أحرص انسان على مصلحة الشعب من أي انسان أخر, بل ذهبت الحكومة الى ابعد من ذلك بانه لو كان الكورد على دست الحكم لما استطاعوا أن يقدموا لشعبهم أكثر مما تقدمه لهم الحكومة, لمزيد من التفاصيل ينظر:غانم محمد الحفو وعبد الفتاح البوتاني, الكورد والاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١- ١٩٥٨م, دار سبيريز, دهوك, ٢٠٠٥م. ص١١٠ ص١١٢؛ عبدالفتاح البوتاني, العراق دراسة في التطورات, المصدر السابق,ص١٨٨؛ شيرزاد زكريا محمد, المصدر السابق, ص٢٢-٢٣.

(٤)جريدة يومية, كانت ولازالت من اكبر الصحف المصرية, صدر العدد الاول لها في ٥ اب عام ١٨٧٦.

(٥)جريدة اسبوعية (كل سبت) صدرت عن مؤسسة الاخبار في عام ١٩٤٤م.

(٦) الاهرام, العدد (٢٧٣٠٧), ١٩٦١/٩/١٦م. أخبار اليوم, العدد(٨٨٠), ١٩٦١/٩/١٦م.

(٧)ولد في ٢١ تشرين الثاني ١٩٠٤ ,في محلة المهدية في بغداد وهو رئيس وزراء العراق والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع من عام (١٩٥٨-١٩٦٣) ويعد أول حاكم عراقي بعد الحكم الملكي ومن أحد قادة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨,تم اعدامه يوم ٩ شباط ١٩٦٣,لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عبد الكريم الصفار, عبد الكريم قاسم البطل الثائر, مكتبة الثورة الفكرية, بغداد, ١٩٦١, ص٢٧؛ أحمد فوزي, عبد الكريم قاسم وساعاته الأخيرة, ط٢, الدار العربية للطباعة, بغداد, ١٩٨٩, ص١٦؛ د. ك. و, وزارة الداخلية/ الديوان, حياة ونشأة عبد الكريم قاسم, رقم الملفة ٤١١/٦٢, ١٩٦٠, ص١٣.

(٨) هيكل: وحدنا في المعركة", بصراحة,الاهرام, العدد (٢٧٣٩٧), ١٢/١٥/ ١٩٦١م. هيكل: بريطانيا وما الذي تفعله هذه الايام بصراحة, العدد (٢٧٤٣٢), ١/١٩/ ١٩٦٢م.

(٩) الجمهورية, العدد (٢٨٢٧), ٩/١٧/ ١٩٦١م.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) في الاول من شباط عام ١٩٥٨ تم الاعلان عن قيام الوحدة المصرية السورية واطلق عليها اسم الجمهورية العربية المتحدة برئاسة جمال عبدالناصر, واستمرت حتى ايلول عام ١٩٦١, لمزيد من التفاصيل ينظر: فهد عباس سليمان السبعاوي, "موقف سوريا من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢", مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية, المجلد ٨, العدد ٢, ٢٠١٣,ص٣٤.

(١٢) الاهرام, العدد (٢٧٣٠٩), ١٩٦١/٩/١٨م.

(١٣) للمزيد ينظر: هيكل: "وحدنا في المعركة, بصراحة, الاهرام, العدد(٢٧٣٩٧), ١٩٦١/١٢/١٥م. هيكل: بريطانيا وما الذي تفعله هذه الايام", بصراحة العدد(٢٧٤٣٢), ١٩٦٢/١/١٩م.

(١٤) الاهرام, العدد (٢٧٥٥٩), ١٩٦٢/٥/٢٦م.

(١٥) الاهرام, العدد (٢٧٤٢٣), ١٩٦٢/٥/٢٦م.

(١٦) ولد الملا مصطفى محمد الشيخ عبدالسلام البارزاني في منطقة بارزان في ١٤ اذار ١٩٠٣, وتوفي في واشنطن في ١ اذار ١٩٧٩, لمزيد من التفاصيل ينظر :مهند علي فرحان الجبوري,الشيخ احمد البارزاني واثره الاجتماعي والسياسي في كردستان العراق١٨٩٦-١٩٦٩, دار سبيريز, دهوك, ٢٠١٧, ص٤٠.

(١٧) الاهرام, العدد (٢٧٥٥٩), ١٩٦٢/٥/٢٦م.

(١٨) قام بها الضباط الاحرار بزعامة عبد الكريم قاسم وعبد السلام محمد عارف, والتي اطاحت بالمملكة العراقية الهاشمية التي أسسها الملك فيصل الأول , تم على أثرها قتل كل من الملك فيصل الثاني والوصي عبد الإله, ورئيس الوزراء نوري السعيد, وتأسيس الجمهورية العراقية وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الزعيم عبد الكريم قاسم وبنيابة عبد السلام محمد عارف, لمزيد من التفاصيل ينظر: ليث عبد الحسن الزبيدي, ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق, ط٢, منشورات مكتبة اليقضة العربية,بغداد, ١٩٨١, ص١٧٧-١٩٤؛إسماعيل العارف, أسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق,دار الحياة ,بغداد, ٢٠١٢, ص١٦٩-٢١٣.

(١٩) لم يكن المقصود من استخدام الصحف المصرية اسم الاكراد التحقير أو التقليل, وانما كان هو الاسم الشائع وقتها في الاوساط العربية.

(٢٠) الجمهورية, العدد (٢٨٢٦), ١٩٦١/٩/١٦م.

(٢١) المصدر نفسه.

(٢٢) المصدر نفسه.

(٢٣) الجمهورية, العدد (٢٨٢٧), ١٩٦١/٩/١٧م.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) المصدر نفسه.

(٢٦) الجمهورية, العدد (٢٨٢٨), ١٩٦١/٩/١٨م.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) محمد حسنين هيكل, بريطانيا وما الذي تفعله هذه الايام, الاهرام, بصراحة العدد(٢٧٤٣٢), ١٩٦٢/٩/١٩م.

(٢٩) محمد حسنين هيكل, دفاع عن الحكم في سوريا والعراق, الاهرام, بصراحة, العدد (٢٨٠٩٧), ١٩٦٣/١١/١٥م.

(٣٠) المصدر نفسه. وينظر أيضاً محمد حسنين هيكل, مجموعة ملاحظات تجري وراء التطورات, الاهرام,"بصراحة", العدد(٢٨١٠٤), ١٩٦٣/١١/٢٢م.

(٣١) ينظر, الاهرام, العدد (٢٧٦٥٧) ١٩٦٢/٨/٣١م, والعدد(٢٧٧٢٧) ١٩٦٢/١١/٩م والعدد(٢٧٨١٨), ١٩٦٣/٢/٨م.

(٣٢)عبد الجليل صالح موسى,جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق ١٩٥٢ -١٩٧٠م, دهوك, ٢٠١٤م, ص١٣٩.

(٣٣) الاهرام, العدد (٢٧٣٠٥), ١٩٦١/٩/١٤م.

(٣٤) الجمهورية, العدد (٢٨٢٦), ١٩٦١/٩/١٦م. اخبار اليوم, العدد (٨٨٠), ١٩٦١/٩/١٦م.

(٣٥) الاهرام, العدد (٢٧٣٠٧), ١٩٦١/٩/١٦م.

(٣٦) يوسف محمد عيدان,"الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢", مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية, المجلد ١٠, العدد ٢, ٢٠١٥,ص ٢٦٥.

(٣٧) مريفان عارف عبدالرحمن, الحركة القومية الكردية التحررية في كردستان العراق ١٩٥٨ -١٩٦٣, الدار العربية للموسوعات , بيروت, ٢٠٠٦م, ص٩٧.

(٣٨) عبد الفتاح البوتاني, العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية, ص١٨٦.

(٣٩) أخبار اليوم, العدد (٨٨٠), ١٩٦١/٩/١٦م. الجمهورية, العدد (٢٨٢٦), ١٩٦١/٩/١٦م.

(٤٠) الاهرام, العدد (٢٧٣٠٥), ١٩٦١/٩/١٤م, حيث نقلت هذا الخبر عن جريدة البيان العراقية.

(٤١) الاهرام, العدد (٢٧٣١٠), ١٩٦١/٩/١٩م.

(٤٢) عطا طالباني, ذكريات أيام النضال في كوردستان, مطبعة ئاراس , السليمانية, ٢٠١٠م, ص٩٦.

(٤٣) الاهرام, العدد (٢٧٣١٣), ١٩٦١/٩/٢٢م.

(٤٤) الاهرام, العدد (٢٧٣١٥), ١٩٦١/٩/٢٤م. والعدد (٢٧٣١٦), ١٩٦١/٩/٢٥م.

(٤٥) محمد حسنين هيكل ,مقابلة مع السيد ملا مصطفى البارزاني في طهران بعد اتفاقية الجزائر بعنوان: مناقشة مع صقر عجوز من كردستان, نشرت في صحيفة (الوطن) الكويتية في ١٩٧٥/٩/٦م.

(٤٦) مجلة اسبوعية, صدرت عن مؤسسة روزا اليوسف عام ١٩٢٥م.

(٤٧) محمود ذهبي, ماذا يريد الاكراد في العراق؟ وما هي العوامل التي يعتمدون عليها؟ مقال بمجلة روز اليوسف, العدد (١٧٣٧), ١٩٦١/٩/٢٥م.

(٤٨) المصدر نفسه.

(٤٩) الجمهورية, العدد (٢٨٢٩), ١٩٦١/٩/١٩م.

(٥٠) احدى محافظات اقليم كوردستان العراق حاليا, ومجاورة للحدود السياسية مع ايران.

(٥١) الاهرام, العدد (٢٧٣٠٩), ١٩٦١/٩/١٨م.

(٥٢) الاهرام, العدد (٢٧٣١٠), ١٩٦١/٩/١٩م.

(٥٣) المصدر نفسه,.

(٥٤) الاهرام, العدد (٢٧٣١٢), ١٩٦١/٩/٢١م.

(٥٥) الجمهورية, العدد (٢٨٣٢), ١٩٦١/٩/٢٢م.

(٥٦) الجمهورية, العدد (٢٨٣٧), ١٩٦١/٩/٢٧م.

(٥٧) الاهرام, العدد (٢٧٣١٣), ١٩٦١/٩/٢٢م.

(٥٨) الاهرام, العدد (٢٧٣١٤), ١٩٦١/٩/٢٣م.

(٥٩) الاهرام, العدد (٢٧٣١٦), ١٩٦١/٩/٢٥م.

(٦٠)الاهرام, العدد (٢٧٣١٩), ١٩٦١/٩/٢٨م.

(٦١) الجمهورية, العدد (٢٨٣٨), ١٩٦١/٩/٢٨م.

(٦٢) عبد الجليل صالح موسى, المصدر السابق, ص١٤٧ – ص١٤٨.

(٦٣) سواراتوكا هي احدى نواحي ومصائف محافظة دهوك حالياً .

(٦٤) الاهرام, العدد (٢٧٤١٤), ١٩٦٢/١/١م.

(٦٥) الاهرام, العدد (٢٧٤٢٠), ١٩٦٢/١/٧م.

(٦٦) الاهرام, العدد (٢٧٤٧١), ١٩٦٢/٢/٢٧م.

(٦٧) الاهرام, العدد (٢٧٥١٦), ١٩٦٢/٤/١٣م.

(٦٨) محمد حسنين هيكل, "هل هو طبيعي مايحدث في العالم العربي اليوم؟, الاهرام, بصراحة", (٢٧٥٥٤), ١١/٥/ ١٩٦٢.

(٦٩) المصدر نفسه.

(٧٠) الاهرام, العدد (٢٧٥٨٨), ١٩٦٢/٦/٢٤م.

(٧١)الاهرام, العدد (٢٧٦٥٧), ١٩٦٢/٨/٣١م.

(٧٢)محمد حسنين هيكل,"هذه المعركة وما الذي تقتضيه منا؟" الاهرام, بصراحة, العدد (٢٧٦٦٤), ١٩٦٢/٩/٧م.

(٧٣)الاهرام, العدد (٢٧٧٢٧), ١٩٦٢/١١/٩م.

(٧٤)الاهرام, العدد (٢٧٧٧٢), ١٩٦٢/١٢/٢٤م.

(٧٥)جريدة يومية تصدر منذ عام ١٩٥٢م.

(٧٦)"مقاطف" جمع "مقطف", وهو وعاء صغير مجدول من خوص النخل ونحوه, يقطف فيه التمر, أما المصنوع من الجلد المطاطي فانه وعاء للتراب او السماد او الحب او غير ذلك من حاجات الزراع والصناع.

(٧٧)الاخبار, العدد (٣٣٠٠), ١٩٦٣/١/٣١م.

(٧٨)الاهرام, العدد (٢٧٨١٨), ١٩٦٣/٢/٨م.

(٧٩)الاهرام, العدد (٢٧٤٢٣), ١٩٦٢/١/١٠م.

(٨٠) الاهرام, العدد (٢٧٤٢٣), ١٩٦٢/١/١٠م.

(٨١) المصدر نفسه.

(٨٢) المصدر نفسه.

(٨٣) الاهرام, العدد (٢٧٤٢٥), ١٩٦٢/١/١٢م.

(٨٤) الاهرام, العدد (٢٧٤٢٦), ١٩٦٢/١/١٣م.

(٨٥)مجلة مصرية أسبوعية, صدرت عن مؤسسة الاخبار منذ عام ١٩٤٦م.

(٨٦)مجلة اخر ساعة, العدد (١٤٢٣), ١٩٦٢/١/٣١م.

(٨٧) الاهرام, "بصراحة", العدد (٢٧٦٠٦), ١٩٦٢/٧/٢٠م.

(٨٨) ليث عبدالحسن الزبيدي, المصدر السابق, ص٢٥٥-٢٥٦.

(٨٩) الاهرام, العدد (٢٧٨١٢), ٢ /١٩٦٣/٢م.

(٩٠) عبدالفتاح علي البوتاني,العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية,ص٣٤٧.

(٩١) الاخبار, العدد (٣٣١٧), ١٩٦٣/٢/٢٠م.

قائمة المصادر:

اولاً :الوثائق العراقية غير المنشورة(ملفات دار الكتب والوثائق):

١. د. ك. و, وزارة الداخلية/ الديوان, حياة ونشأة عبد الكريم قاسم, رقم الملفة ٤١١/٦٢, ١٩٦٠ .

ثانياً:الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. مؤمن طاهر علي,القضايا العراقية في الصحافة المصرية ١٩٤٥- ١٩٦٣م, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الاداب, جامعة المنصورة, ٢٠١٤م.

ثالثاً:الكتب العربية والمعربة:

١. احمد تاج الدين, الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن, الدار الثقافة للنشر,القاهرة, ٢٠٠١م.
٢. أحمد فوزي, عبد الكريم قاسم وساعاته الأخيرة, ط٢, الدار العربية للطباعة, بغداد, ١٩٨٩.
٣. ـــــ,قاسم والاكراد خناجر وجبال,(د.م),(د.ت) .
٤. إسماعيل العارف, أسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق,دار الحياة ,بغداد, ٢٠١٢.
٥. زبيرسلطان قدوري, القضية الكوردية من الضحاك الى الملاذ, دار الفرقد, دمشق, ٢٠٠٥م.
٦. شكيب عقراوي , سنوات المحنة في كوردستان أهم الحوادث السياسية والعسكرية في كوردستان والعراق من ١٩٥٨- ١٩٨٠م, ط٢, أربيل ٢٠٠٧م.
٧. شيرزاد زكريا محمد , مجلس قيادة الثورة في كوردستان- العراق ١٩٦٤- ١٩٧١م دراسة تاريخية سياسية عامة, مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق ,جامعة دهوك , ٢٠١٠م.
٨. عبد الجليل صالح موسى,جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق ١٩٥٢- ١٩٧٠م, دهوك, ٢٠١٤م.
٩. عبد الفتاح البوتاني, وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية ملاحظات تاريخية ودراسات اولية, منشورات مؤسسة موكرياني, اربيل, ٢٠٠١م.
١٠. ـــــ, العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية ١٤ تموز ١٩٥٨ – ٨ شباط ١٩٦٣م, دار الزمان , دمشق, ٢٠٠٨م.
١١. عدنان مفتي, الاكراد والعلاقات العربية الكردية, القاهرة, ١٩٩٨م.
١٢. عطا طالباني, ذكريات أيام النضال في كوردستان, مطبعة ئاراس, السليمانية, ٢٠١٠م.
١٣. غانم محمد الحفو وعبد الفتاح البوتاني , الكورد والاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١- ١٩٥٨م , دار سبيريز, دهوك ٢٠٠٥م.
١٤. ليث عبد الحسن الزبيدي, ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق, ط٢, منشورات مكتبة اليقضة العربية,بغداد, ١٩٨١.
١٥. محمد احسان,كوردستان ودوامة الحرب, دار الحكمة, لندن ٢٠٠٠م.
١٦. مريفان عارف عبد الرحمن,الحركة القومية الكردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٥٨- ١٩٦٣م, الدار العربية للموسوعات,بيروت, ٢٠٠٦م.
١٧. محمد عبد الكريم الصفار, عبد الكريم قاسم البطل الثائر, مكتبة الثورة الفكرية, بغداد, ١٩٦١.

١٨.مهند علي فرحان الجبوري,الشيخ احمد البارزاني واثره الاجتماعي والسياسي في كردستان العراق١٨٩٦-١٩٦٩, دار سبيريز, دهوك, ٢٠١٧.

رابعاً:البحوث العربية:

١. صلاح محمد سليم وعبد الجليل صالح موسى, "موقف جريدة الاهرام المصرية من القضية الكوردية في العراق ١٩٥٨- ١٩٧٠", مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية, كلية الاداب والعلوم الانسانية, جامعة نواكشط, موريتانيا, العدد (١١), ٢٠١٦م.
٢. فهد عباس سليمان السبعاوي, "موقف سوريا من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢", مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية, المجلد ٨, العدد ٢, ٢٠١٣.
٣. يوسف محمد عيدان,"الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢", مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية, المجلد ١٠, العدد ٢, ٢٠١٥.

خامساً. الجرائد والصحف:

١- الاخبار:

العدد	التاريخ	العدد	التاريخ
(٣٣٠٠)	١٩٦٣/١/٣١م	(٣٣١٧)	١٩٦٣/٢/٢٠م

٢- أخبار اليوم, العدد (٨٨٠), ١٩٦١/٩/١٦م.

٣- أخر ساعة, العدد (١٤٢٣), ١٩٦٢/١/٣١م.

٤- الاهرام:

العدد	التاريخ	العدد	التاريخ
(٢٧٣٠٥)	١٩٦١/٩/١٤م	(٢٧٣٠٧)	١٩٦١/٩/١٦م
(٢٧٣٠٩)	١٩٦١/٩/١٨م	(٢٧٣١٠)	١٩٦١/٩/١٩م
(٢٧٣١٢)	١٩٦١/٩/٢١م	(٢٧٣١٣)	١٩٦١/٩/٢٢م
(٢٧٣١٤)	١٩٦١/٩/٢٣م	(٢٧٣١٥)	١٩٦١/٩/٢٤م
(٢٧٣١٦)	١٩٦١/٩/٢٥م	(٢٧٣٩٧)	١٩٦١/١٢/١٥م
(٢٧٤١٤)	١٩٦٢/١/١م	(٢٧٤٢٠)	١٩٦٢/١/٧م
(٢٧٤٢٣)	١٩٦٢/١/١٠م	(٢٧٤٢٥)	١٩٦٢/١/١٢م
(٢٧٤٢٦)	١٩٦٢/١/١٣م	(٢٧٤٣٠)	١٩٦٢/١/١٧م
(٢٧٤٢٣)	١٩٦٢/١/١٩م	(٢٧٤٧١)	١٩٦٢/٢/٢٧م
(٢٧٥١٦)	١٩٦٢/٤/١٣م	(٢٧٥٥٤)	١٩٦٢/٥/١١م
(٢٧٥٥٩)	١٩٦٢/٥/٢٦م	(٢٧٥٦٢)	١٩٦٢/٦/٨م
(٢٧٥٨٨)	١٩٦٢/٦/٢٤م	(٢٧٦٠٦)	١٩٦٢/٧/٢٠م
(٢٧٦٥٧)	١٩٦٢/٨/٣١م	(٢٧٦٦٤)	١٩٦٢/٩/٧م
(٢٧٧٢٧)	١٩٦٢/١١/٩م	(٢٧٧٧٢)	١٩٦٢/١٢/٢٤م
(٢٧٨١٢)	١٩٦٣/٢/٢م	(٢٧٨١٨)	١٩٦٣/٢/٨م
(٢٧٨٢٥)	١٩٦٣/٢/١٥م	(٢٧٨٣٢)	١٩٦٣/٢/٢٠م
(٢٧٨٣٧)	١٩٦٣/١/٢٥م	(٢٨٠٩٧)	١٩٦٣/١١/١٥م
(٢٨١٠٤)	١٩٦٣/١١/٢٢م		

٥- الجمهورية:

العدد	التاريخ	العدد	التاريخ
(٢٨٢٦)	١٩٦١/٩/١٦م	(٢٨٢٧)	١٩٦١/٩/١٧م
(٢٨٢٨)	١٩٦١/٩/١٨م	(٢٨٢٩)	١٩٦١/٩/١٩م
(٢٨٣٢)	١٩٦١/٩/٢٢م	(٢٨٣٧)	١٩٦١/٩/٢٧م
(٢٨٣٨)	١٩٦١/٩/٢٨م		

٦- روزاليوسف, العدد (١٧٣٧), ١٩٦١/٩/٢٥م.

٧- الوطن الكويتية, عدد ١٩٧٥/٩/٦م.

qayimat almasadiri:

awla an:alwthayq aleiraqiat ghayr almanshurati(milafaat dar alkutub walwathayiqi):

1. du. k. wa, wizarat aldaakhiliati/ aldiywan, hayaat wanash'at eabd alkarim qasma, raqm almilafat 62/411, 1960 .

thania an:alrsayl walatarih aljamieiati:

1. mumin tahir ealay,alqadaya aleiraqiat fi alsahafat almisriat 1945- 1963m, risalat majistir (ghayr manshuratin), kuliyat aladabi, jamieat almansurati, 2014m.

thalithan an:alktb alearabiat walmueribatu:

1. aihmad taj aldiyn, alakrad tarikh shaeb waqadiat watanu, aldaar althaqafat lilnashr,alqahrat, 2001m.
2. 'ahmad fawzi, eabd alkarim qasim wasaeatuh al'akhiratu, ta2, aldaar alearabiat liltibaeati, baghdad, 1989.
3. ,qasim walakrad khanajir wajibal,(di.ma),(d.t) .
4. 'iismaeil alearifi, 'asrar thawrat 14 tamuwz watasis aljumhuriat fi alearaq,dar alhayat ,baghdad, 2012.
5. zabirsiltan qaduwri, alqadiat alkurdiat min aldahak alaa almaladhi, dar alfirqda, dimashqa, 2005m.
6. shakib eaqrawi , sanawat almihnat fi kurdistan 'ahamu alhawadith alsiyasiat waleaskariat fi kurdistan waleiraq min 1958- 1980m, ta2, 'arbil 2007m.
7. shirzad zakariaa muhamad , majlis qiadat althawrat fi kurdistan- aleiraq 1964- 1971m dirasat tarikhiat siasiat eamatun, markaz aldirasat alkurdiat wahifz alwathayiq ,jamieat dahuk , 2010m.
8. eabd aljalil salih musaa,jamal eabd alnaasir walqadiat alkurdiat fi aleiraq 1952- 1970m, dihuk, 2014m.
9. eabd alfataah albutani, wathayiq ean alharakat alqawmiat alkurdiat altaharuriat mulahazat tarikhiat wadirasat awliat, manshurat muasasat mukriani, arbil, 2001m.
10. , aleiraq dirasat fi altatawurat alsiyasiat aldaakhiliat 14 tamuwz 1958 - 8 shubat 1963ma, dar alzaman , dimashqa, 2008m.
11. eadnan mifti, alakrad walealaqat alearabiat alkurdiati, alqahirati, 1998m.
12. eata talibani, dhikrayat 'ayaam alnidal fi kurdistan, matbaeat yaaras, alsulaymaniat, 2010m.
13. ghanim muhamad alhafw waeabd alfataah albutani , alkurd walahdath alwataniat fi aleiraq khilal aleahd almalakii 1921- 1958m , dar sbiriz, dahuk 2005m.
14. lith eabd alhasan alzubaydi, thawrat 14 tamuwz 1958 fi aleiraqi, ta2, manshurat maktabat alyaqdat alearabiati,baghdad, 1981.
15. muhamad ahsan,kurdistan wadawaamat alharbi, dar alhikmati, landan 2000m.
16. mirifan earif eabd alrahman,alharakat alqawmiat alkurdiat altaharuriat fi kurdistan aleiraq 1958- 1963m, aldaar alearabiat lilmusueat,birut, 2006m.
17. muhamad eabd alkarim alsafar, eabd alkarim qasim albatal althaayir, maktabat althawrat alfikriati, baghdad, 1961.
18. muhanad eali farhan aljaburi,alshaykh aihmad albarazani watharuh alajtimaeiu walsiyasiu fi kurdistan aleiraqu1896-1969, dar sbiriz, dihuk, 2017.

rabiean an:albhwth alearabiatu:

1. salah muhamad salim waeabd aljalil salih musaa, "mawqif jaridat alahram almisriat min alqadiat alkurdiat fi aleiraq 1958- 1970", majalat aldirasat altaarikhiat walaijtimaeiati, kuliyat aladab waleulum alansaniati, jamieat nawaksht, muritania, aleadad (11), 2016m.
2. fahd eabaas sulayman alsabeawi, "mawqif suria min alqadiat aljazayiriat 1954-1962", majalat jamieat karkuk lildirasat alansaniati, almujalad 8, aleadad 2, 2013.
3. yusif muhamad eidan,"aldaem aldiblumasii almisrii lilqadiat aljazayiriat 1954-1962", majalat jamieat karkuk lildirasat alansaniati, almujalad 10, aleadad 2, 2015.

khamsaan. aljarayid walsuhuf:

1- alakhbari:

Altaarikh	Aleadad	altaarikh	Aleadad
١٩٦٣/٢/٢٠	(٣٣١٧)	١٩٦٣/١/٣١	(٣٣٠٠)

2- 'akhbar alyawmi, aleadad (880), 16/9/1961m.

3- 'akhir saeata, aleadad (1423), 31/1/1962m.

4- alahram:

Altaarikh	Aleadad	altaarikh	Aleadad
١٩٦١/٩/١٦	(٢٧٣٠٧)	١٩٦١/٩/١٤	(٢٧٣٠٥)
١٩٦١/٩/١٩	(٢٧٣١٠)	١٩٦١/٩/١٨	(٢٧٣٠٩)
١٩٦١/٩/٢٢	(٢٧٣١٣)	١٩٦١/٩/٢١	(٢٧٣١٢)
١٩٦١/٩/٢٤	(٢٧٣١٥)	١٩٦١/٩/٢٣	(٢٧٣١٤)
١٩٦١/١٢/١٥	(٢٧٣٩٧)	١٩٦١/٩/٢٥	(٢٧٣١٦)
١٩٦٢/١/٧	(٢٧٤٢٠)	١٩٦٢/١/١	(٢٧٤١٤)
١٩٦٢/١/١٢	(٢٧٤٢٥)	١٩٦٢/١/١٠	(٢٧٤٢٣)
١٩٦٢/١/١٧	(٢٧٤٣٠)	١٩٦٢/١/١٣	(٢٧٤٢٦)
١٩٦٢/٢/٢٧	(٢٧٤٧١)	١٩٦٢/١/١٩	(٢٧٤٢٣)
١٩٦٢/٥/١١	(٢٧٥٥٤)	١٩٦٢/٤/١٣	(٢٧٥١٦)
١٩٦٢/٦/٨	(٢٧٥٦٢)	١٩٦٢/٥/٢٦	(٢٧٥٥٩)
١٩٦٢/٧/٢٠	(٢٧٦٠٦)	١٩٦٢/٦/٢٤	(٢٧٥٨٨)
١٩٦٢/٩/٧	(٢٧٦٦٤)	١٩٦٢/٨/٣١	(٢٧٦٥٧)
١٩٦٢/١٢/٢٤	(٢٧٧٧٢)	١٩٦٢/١١/٩	(٢٧٧٢٧)
١٩٦٣/٢/٨	(٢٧٨١٨)	١٩٦٣/٢/٢	(٢٧٨١٢)
١٩٦٣/٢/٢٠	(٢٧٨٣٢)	١٩٦٣/٢/١٥	(٢٧٨٢٥)
١٩٦٣/١١/١٥	(٢٨٠٩٧)	١٩٦٣/١/٢٥	(٢٧٨٣٧)
		١٩٦٣/١١/٢٢	(٢٨١٠٤)

5- aljumhuriatu:

Altaarikh	Aleadad	altaarikh	Aleadad
١٩٦١/٩/١٧	(٢٨٢٧)	١٩٦١/٩/١٦	(٢٨٢٦)
١٩٦١/٩/١٩	(٢٨٢٩)	١٩٦١/٩/١٨	(٢٨٢٨)
١٩٦١/٩/٢٧	(٢٨٣٧)	١٩٦١/٩/٢٢	(٢٨٣٢)
		١٩٦١/٩/٢٨	(٢٨٣٨)

6- ruzalyusif, aleadad (1737), 25/9/1961m.

7- alwatan alkuaytiatu, eadad 6/9/1975m.